

المؤتمر السنوي الثاني لرعاية وتنمية الطفولة

The Second Annual Conference on Childhood Care and Development

19-20 January 2026 يناير 20-19

معايير الجودة والقياس في مرحلة الطفولة: إطار نظري وتجارب دولية

أ.د. نهلة محمود قهوجي

أستاذ تربية الطفولة المبكرة

جامعة الملك عبدالعزيز – المملكة العربية السعودية

نهلة بنت محمود قهوجي، أستاذة في تربية الطفولة المبكرة ، عميدة كلية علوم الإنسان والتصاميم وعميدة كلية التربية (المكلفة) بجامعة الملك عبدالعزيز.

عضو مجلس أمناء المجلس العربي للطفولة والتنمية، رئيس بيت الخبرة للاستشارات والدراسات في الطفولة المبكرة، حاصلة على وسام التميز في المسؤولية المجتمعية من معالي رئيس جامعة الملك عبدالعزيز بالإضافة لعضويتها في العديد من الجمعيات والمنظمات المحلية والدولية.

حصلت على جائزة نورة للطفولة (مسار الأفراد) جائزة الاستشهاد بالبحوث العلمية، وجائزة أفضل مشرف للعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز، نشرت العديد من الأبحاث ومن الكتب المنشورة لها مقياس الجودة في رياض الأطفال ومقياس تقييم بيئة الرضع والفتماء.

مستشار للعديد من الجهات التعليمية والتربوية، وترأس العديد من المشاريع التطويرية لجهات وهيئات حكومية ودولية مثل وزارة التعليم، وشركة تطوير القابضة، ومجلس الشارقة للتعليم، ومركز

البحوث التربوية والقياسية والتميز في التعليم، ومدرسة معتمد على

مكونات العرض

مقدمة

الاطار النظري للجودة

معايير الجودة في الطفولة

القياس والتقويم في الطفولة

تجارب دولية في القياس

التحديات والاتجاهات المستقبلية

التوصيات

مقدمة

شهدت أنظمة الطفولة خلال العقود الأخيرة اهتمامًا متزايدًا من قبل صناعات السياسات والباحثين، مدفوعًا بتزايد الأدلة العلمية التي تؤكد أن الاستثمار في السنوات الأولى من عمر الطفل يُحقق عوائد تعليمية واجتماعية واقتصادية مرتفعة. وفي هذا السياق، برزت قضية الجودة بوصفها محورًا أساسيًا في تطوير خدمات الطفولة، حيث لم يعد التوسع الكمي في الخدمات كافيًا دون ضمان جودتها وفعاليتها. كما أصبح القياس والتقويم عنصرًا جوهريًا لضمان التحسين المستمر، ومساءلة المؤسسات، وتحقيق العدالة في فرص التعلم المبكر.

الإطار النظري لمفهوم الجودة في الطفولة المبكرة

مفهوم الجودة

تُعرّف الجودة في الطفولة المبكرة بأنها مجموعة الخصائص البنوية والعملياتية التي تضمن توفير بيئة تعليمية ورعاية آمنة، داعمة، ومحفزة للنمو الشامل للأطفال من الميلاد حتى سن الدخول إلى التعليم النظامي. ويؤكد الإطار البيئي-النمائي أن جودة الخبرات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة تتأثر بتكامل عدة أنظمة، من أبرزها المؤسسة التربوية وقيادتها وممارساتها اليومية.

أبعاد الجودة في الطفولة المبكرة

الجودة البنيوية

- مؤهلات الكوادر
- نسب الأطفال إلى المعلمات
- البيئة المادية

الجودة العملية

- جودة التفاعلات اليومية
- أساليب التدريس
- دعم التعلم الاجتماعي والانفعالي.

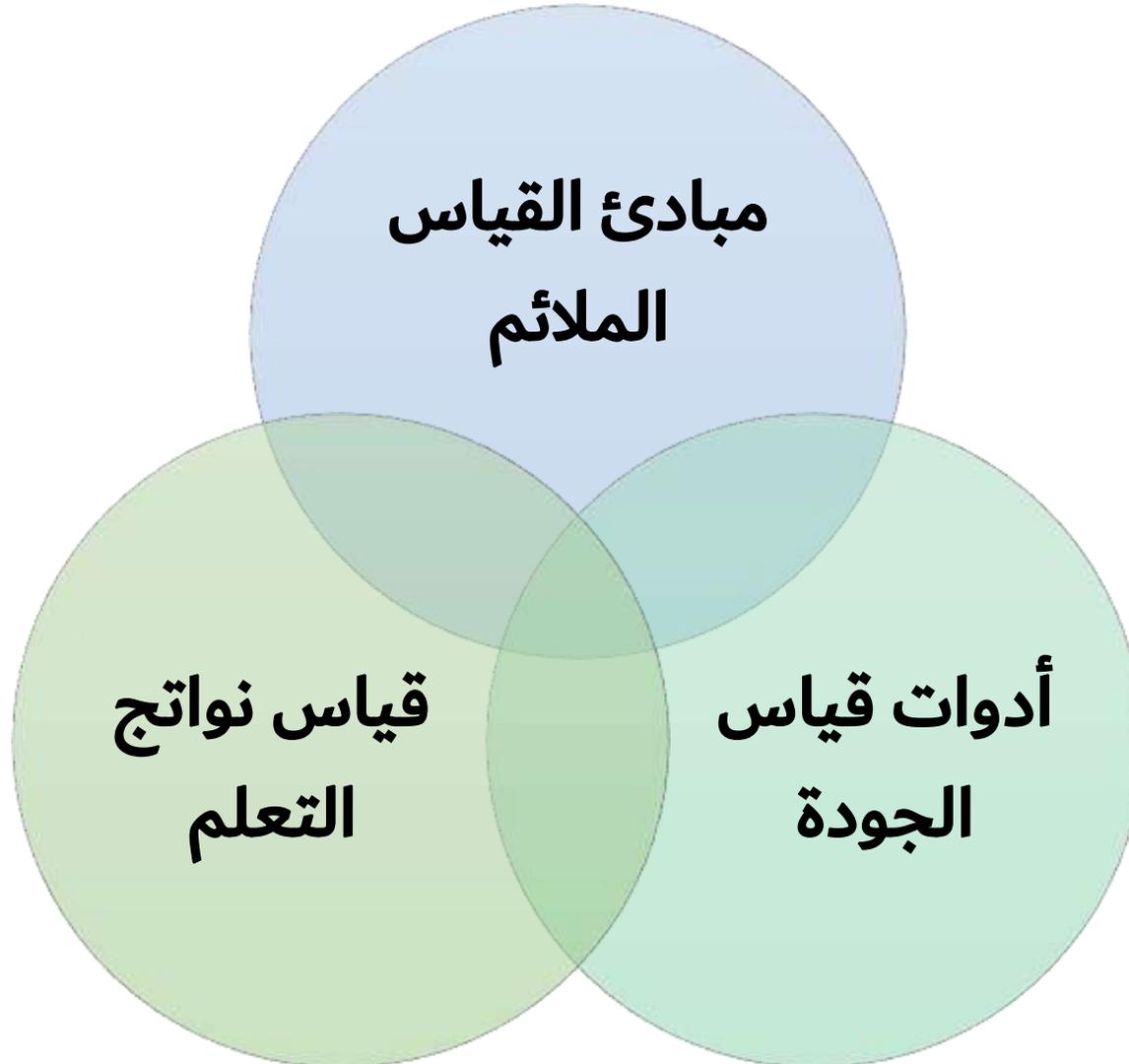
جودة النواتج

- مؤشرات النمو الشامل للطفل، مثل التطور اللغوي، والاجتماعي
- التنظيم الذاتي.



معايير الجودة في مؤسسات الطفولة

القياس والتقويم في الطفولة المبكرة





مقياس تقويم جودة

بيئة الرضع والطفلاء

الإصدار الثالث

إعداد

ثلما هارمز ديبى كراير نورين بازيجان

ريتشارد م كليفورد

أعد الصورة المعربة من المقياس

د. نهلة محمود قهوجي

تربية الطفولة المبكرة



القياس والتقييم في الطفولة

تجارب دولية في معايير الجودة والقياس

التجربة

• المعيار الوطني للجودة

• أطر وطنية

• التعلم القائم علي اللعب

• التطوير المهني للكوادر

• أنظمة متابعة

• أطر موحدة للجودة

• مؤاممة الأدوات

الأسترالية التجربة

الأوروبية التجربة

الآسيوية

السياق الوطني للمملكة العربية السعودية



رؤية
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

- يرتكز السياق الوطني على مجموعة من المحاور الرئيسية، من أبرزها:
- توحيد معايير الجودة والترخيص لمؤسسات الطفولة المبكرة.
- تعزيز جودة البيئة التعليمية والرعاية.
- رفع كفاءة الكوادر البشرية من خلال التدريب والتأهيل المستمر.
- تطوير أنظمة التقويم والمتابعة لضمان التحسين المستمر.



وتُظهر التجربة السعودية توجهًا متزايدًا نحو الاستفادة من النماذج الدولية، مثل مقاييس البيئة الصفية وأدوات قياس التفاعل، مع مواءمتها للسياق الثقافي والقيمي الوطني، بما يدعم جودة

الخدمات المقدمة للأطفال ويعزز جاهزية

التحديات والاتجاهات المستقبلية

الاتجاهات المستقبلية

- التوسع في التقويم التكويني الداعم للتعلم.
- توظيف التقنيات الرقمية في التوثيق والتحليل.
- ربط نتائج القياس بالتطوير المهني وصنع القرار.

التحديات

- التباين في فهم مفهوم الجودة وتطبيقه.
- التركيز المفرط على المؤشرات البنيوية على حساب جودة التفاعل.
- محدودية الكوادر المتخصصة في القياس النمائي.

الخاتمة

تؤكد هذه الورقة أن جودة الطفولة المبكرة تمثل منظومة متكاملة تتطلب وضوح المعايير، وملاءمة أدوات القياس، وتكامل الأدوار بين القيادة، الكوادر، والأسرة. كما تُظهر التجارب الدولية أن الاستثمار في الجودة والقياس القائم على الأدلة يسهم في تحسين نواتج الأطفال، وضمان استدامة خدمات الطفولة المبكرة، وتحقيق العدالة في فرص التعلم المبكر.



@ngahwaji

ngahwaji@kau.edu.sa

شكرل وتقلررل